

شرح مقصورة ابن دريد //4// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. بسم الله نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع من التعليق على مقصورة ابن دريد. قال ان امرئ القيس جرى الى مدن فاعتاقه - [00:00:00](#)

حمامه دون المدى. ابن القيس هو ابن حجر الكندي الشاعر المشهور جرى الى مدن اي الى غاية فاعتاقه اي منعه وصرفه حمامه الحمام بالكسر الموت قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث مطوقات الطير قل حمام - [00:00:20](#) الحمام هو الطير المطوق الذي في جيده نقاط كالطوق هذا يسمى حماما. مطوقات الطير قل حمام. والموت والمصائب الحمم. الحمم بالكسر الموت وقل لحمى الابل الحمى مو كذا الذي ساد على الاصحاب. فاعتاقه اي صرفه وعاقه حمامه ايموته دون المدى -

[00:00:42](#)

اشار بذلك الى قصة امرؤ القيس عموما امرؤ القيس ابن حجر الشاعر المشهور كان ابوه آا ملكا على قبيلة بني اسد بن زي ما ثم انه آا شدد عليهم وآا ظلمهم فقتلوه - [00:01:08](#)

وكان ابن رقية قد طرده ابوه في صباه لاشتغاله بالشعر والمجون لما سمع مقتل ابيه قال ضيعني صغيرا وحملني امره كبيرا. ثم قال اليوم خمر وغدا امر. وحلف الا يشرب الخمر حتى يصيب من ذلك - [00:01:28](#)

وجمع جموعا من العرب منهم بعض آا قبيلة بني بكر بن وائل وسار بهم ليظاً بهم قبيلة بني اسد الذين قتلوا اياه. فسمعت به بنو اسد وارتحلوا ووقع هو خطأ واصحابه في حي من بني كنانة فاكثرُوا فيهم التقتيل ظلما مع انهم - [00:01:58](#)

ليسوا هم بني اسد خطأ هكذا. وفي ذلك يقول امرؤ القيس الا يا لهف هند ترقوا منه مكان الشفاء فلم يصابوا وقاهم جدهم اي حوضهم. وقعهم جدهم ببني ابيهم وبالشقين ما كان العقاب افلته - [00:02:28](#)

علبة ولو ادركناه صفر الوطاب ثم ان قومه اختلفوا عليه فخرج الى اليمن يطلب بعض ملوك حمير فابطأوا عليه ثم ذهب الى قيصر ملك الروم وذهب معه صاحبه عمرو بن وقال في ذلك قصيدته المشهورة سما لك شوق بعدما كان اقصر - [00:02:48](#)

وحلت سليمة بطن قوي فعرعر الى ان يقول بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره فقلت له لا تبكي عيناك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر. واني زعيم ان رجعت مملكا بسير ترى منه الفرائق ازور على لاحب لا يهتدى بمناره. اذا سافه - [00:03:14](#)

عود النبات يجرجرا سم انه جاء الى آا قيصر وكلمه واعجب به قيصر وبعث معه اه جيشا فسمعت من مسجد بذلك وارسلوا رجلا منهم يكرره الطماح فجاء الى قيصر ووشى اليه بان امرأ القيس - [00:03:34](#)

كان يغازل ابنة قيصر. وانه قال في ذلك شهرا. فاحفظ ذلك قيصر اغضبه ذلك. وارسل الى امرئ القيس حلة مسمومة. فجاء بها الى امرؤ القيس ولما لبسها تقطع جلده. ومات بانقرة من ارض الروم. مدينة انقرة معروفة الان في تركيا - [00:03:59](#)

وآا لما حضرته الوفاة كان بجانبه قبر فقيل هذه فلانة اه لامرأة من الروم فقال يا جارتا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب ويا جارتا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب. فمات بانقرة. من ارض - [00:04:29](#)

وفي هذا يقول لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من داءه ما تلبسا بدلت قرحا دجل ما اصابه من تلك الدرع المسمومة قرحا داميا بعد صحة ويا لك من نعمة تحولن ابوسا لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دائه ما تلبس الا ان بعد - [00:04:58](#)

للرأة كنية وبعد المشي بطول عمر وملبسا. المهم ان امرؤ القيس سعى الى الملك وذهب الى قيصر ولكن اعتاقه حمامه موته دون

الغاية التي كان يريدونها. ان امراً القس جرى الى مدن فاعتاقه حمام - [00:05:28](#)

دون المدى وخامرت نفس ابي الجبر الجوى حتى حواه الحنف فيمن قد حوى خامرت اي خالطت نفس ابي الجبر ابو الجبر ابن عمرو الكندي كان قد تغلب في قومه ثم انهم خلعه فذهب الى كسرى يستنجد به. فارسل معه - [00:05:48](#)

واربعة الاف جندي. فلما كانوا في الطريق اه قال بعضهم لبعض ما تريدون بهذا؟ آآ الرجل وهل يريد منكم الا ان تكونوا وتشاوروا بينهم وقرروا ان يدسوا له السم في طعامه. او السم مثلث. الاشهر فيه - [00:06:23](#)

والضم وهو مثلث السنين العقار القاتل فدسوا له السم ومات من اجل ذلك ورجعوا عنه يريد انه ايضا خرج الى غاية ونهض اليها واعتاقه الموت دون ذلك. فانا ايضا اذا خرجت الى غاية - [00:06:53](#)

واعتقني موتي دونها فلي اسوة في من تقدموا ممن سلكوا هذا الطريق ووقع منهم مثل ما وقع لي وابن الاشج وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشماتي العيد - [00:07:19](#)

قولوا لنا شجوة عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي عبدالرحمن بن محمد تقول له ليش عاذب ابن قيس؟ ليش بن قيس الكندي رجل معروف وكان قد اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد - [00:07:37](#)

وآآ اسر في حروب الردة فجاء به الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهو اسير فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما تظن اني فاعل بك؟ قال تطلق سراحي وتزوجني اختك - [00:07:54](#)

ففعل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. اطلقه وزوجه ام ثروت بنت ابي قحابة. اخته ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد ذكرنا قصته في مفصلة هناك. آآ حفيده عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث كان من قواد - [00:08:12](#)

دولة بني امية وولاه الحجاج على سيجستان وآآ وقع بينه وبين الحجاج خلاف تثار وزار معه خرج معه الفقهاء منهم سعيد بن جبيرة وجماعة من التابعين. تسمى ثورة الفقهاء. وكاد - [00:08:32](#)

ان يحطم الحجاج. وقعت بينهم وقائع عظيمة جدا. الا ان اهل الشام وهم معروفون ولانهم وطاعتهم كانوا عوناً للحجاج فقد امده عبدالملك بن مروان بجنود كثيرة حتى غلب على عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث - [00:08:52](#)

واضطرب ابن الاشعث هذا ان يرجع الى ملك الروم الذي كان يريد ان يقاتله ان يقيم عنده فاقام عنده حتى غلب الحجاج على ملك الروم واشترط عليه شروطاً منها ان يرسل اليه - [00:09:22](#)

بنى الاشعار ان يبعثه اليه فبعث اليه به يقال كما تقول بعض كتب الادب والتاريخ انه خشي من السمات بين يدي الحجاج وانه في الطريق القى بنفسه من فوق الشاهق او سطح مرتفع - [00:09:42](#)

فمات وهذا اللي اشار له هو هنا بقوله وابن الاشج وابن الاسج القيل القيل من دون الملك. يعني الامير الامراء الذين دون الملك ساق نفسه الى الرداء اي الهلاك حذار اشمات العيد - [00:10:07](#)

ليش ماتوا اظهروا الفرع بالمصيبة. السمات اظهروا الفرع بالمصيبة والعداء بالكسر والضم العدو. والعدو عدوك هو من يريد بك الشر. العدو هو من يريد بك الشر. قال ابن ساق نفسه - [00:10:26](#)

الى الرداح العداء. واقترب الواحة من دون التي لها سيف الحمام المنتدى واخترم الواحة من دون التي املها سيف الحمام المنتظر اختر معي اهلك الواحة الوضح هو جريمة الابرش وهو جريمة ابن مالك ابن فهم ابن دوس ابن الازد - [00:10:51](#)

كان ابرص فسمي الوضح. لان الوضح هو البياض اقترب من دون التي املها سيف الحمام المنتظع جريمة الابرش هذا كان ملكا وكان قد قتل والده امرأة يقال لها الزباء وكانت آآ اميرة على كانت ملكة على قومها - [00:11:23](#)

ثم انها احتالت له. بان خطبته استجاب لذلك. وكان معه رجل من خاصته يقال له قصير بن سعد ذو حكمة وحكمة وعندهم فرس يقال لها العصا لا يدركها شيء فا حاول ان يثنيه عن ذلك فلم يستطع - [00:11:59](#)

لانه قتل اباها. فقال له ان بيت الا ذاك فخذ العصا هذه الفرس فان رأيت منهم ما يريبك فاركب وانجو بنفسك وسار معه حتى لقي الجمعة التي اقبلت من قبل الملكة - [00:12:36](#)

ايه فلما اقتربوا منهم عرفوا منهم اه نقض العهد وانهم انما ارادوا ان يتحيلوا له ليأخذوه. وجبن الملك عن ركوب الفرس فركبها قصير ونجى بنا واخذوهم الملك وجئ به اليها هي قتلته شر قتله - [00:13:03](#)

آآ ثم ذهب قصير الى ابن اختي الملك وهو عمرو ابن عدي ابن الطوق الذي شب عن الطوق دعاه الى ان يأخذ بثأر الملك فقال كيف لي بذلك قال اقطع اذني - [00:13:33](#)

واجدع ان في وابعنني اليه. قال ليس هذا جزاؤك فعندنا انت رجل واج فلا تستحق علينا ان نفعل بك هذا. فقام قصير وسدع انفه وقطع اذنه. وسار الى الملك قتله حتى جاء. فانكرته - [00:14:03](#)

قال فعلوا بي هذا. يتهمون آآ يتهموني بالولاء لك فرقت له وقالت له هل عندك لنا ولاء فانت رجل عاقل؟ قال نعم. فقام عندها واستأمنتته على كثير من امورها. وبعثته بعد ذلك في قافلة تجارة الى العراق - [00:14:33](#)

فارسل الى عمرو ابن عدي ان ابعت لي اموالا اشتري بها البضاعة للملك. فبعث له عمرو ابن عدي ابن الطوق اموالا وجاء باموال طائلة وتجارة رابحة الى الملك. ثم خرج في تجارتها مرة ثانية نفس الشيء - [00:15:03](#)

في المرة الثالثة غير الطريق الى الملك. وحمل الرجال بسيفوفهم في الحقائق. يريد ان يقتل الزباء وسلك طريقا يقال له الغور ويقال ان الزباء كانت تفصل من بعيد فلما رأته قالت عسى الغوير ابو سها. ولما رأته الجمال - [00:15:23](#)

تسير رويدا بثقل ما تحمل. قالت ما للشمال مشوها وايدا اجلدلا يحملن ام حديدا ام سرفانا جديدة ام الرجال جثما قعودا حتى دخل قصير ابن سعد اه قصور الزباء ففتح الحقائق فوهب الرجال فارادت ان تدخل في سرب لها نفق كانت اعدته - [00:15:51](#)

فوقف قصير في طريقها فاخذت خاتما مسموما فجعلته فيها وقالت بيدي لا بيد قصير فصارت مثلا بيد الله بيد قصير. فقاتلت نفسها وبذلك يكون قصير قد اصاب ثأر. آآ ثأر - [00:16:21](#)

المهم ان الواضح وهو الملك الاول ليس عمرو بن عدي. عمرو بن عدي ذو الطلق آآ هو الذي قلنا انه اخذ عن طريق قصير بن سعد خاله هو آآ اه بالنسبة للوضح هو جريمة الابراش - [00:16:42](#)

ليس له ولد وكان يسمى نديم الفرقدن آآ لانه كان قد على كل حال هذه قصص لو استرسلنا فيها نخرج عنها عن الدرس. قال واختار ما اي اهلك الواح من دون التي املها وهي الزباء. وكان قد قتل اباه - [00:17:00](#)

ثم تحيلت له حتى قتلته واحترمه سيف الحمم الموت تقدم قبل قليل المنتدى اي المسلول وقد سمع قبلي يزيد طالبا شأوى العلا فما وهى ولا ونى وقد سمع قبلي سماء يرتفع قبلي يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة. خرج ايام يزيد ابن عبد الملك - [00:17:24](#)

وتابعه اهل البسطة واشتد القتال بينه وبين جيش يزيد ثم ايضا قتل هو فهو هنا يسلي نفسه بعظماء في التاريخ سعوا الى غايات فعاقهم الموت دونها. فهذا ما اكثر ما وقع - [00:17:51](#)

وقد سمع قبلي يزيد طالبا شهوة الشيء والغاية شأوى العلى فماوها الواهي الضعيف والواهي ايضا المنشق انشقت السماء فهي يومئذ واهية ولا وناء الوناء فتور فاعترضت دون التي رام وقد جد به الجد. الغرباء - [00:18:16](#)

فاعترضت اي بدت وعرضت دون الذي رام الذي رام هو رام الملك هو نازع بني امية في ملكهم فقاتلوه حتى قتلوه وقد جد به الجد اي العزو اعترضت ذلك - [00:18:41](#)

اللؤيم والغرباء. اللهيم والغرباء اسمان للداهية قتله رجل من كلب فقال احدهم قتل لا يزيد ابن المهلب بعدما تمنيتموه ان يغلب الحق باطله وما كان من اهل العراق منافق عن الدين الا من قضاة قاتله - [00:18:56](#)

هل انا بدع من عرائين علل؟ جار جار عليها صرف دهر واعتدى هل انا بدع من عرائين علن؟ هل انا بدع؟ البدع الاول في الشيء قل ما كنت بدعا من الرسل - [00:19:19](#)

هل انا بيدعون؟ اي انا اول اول من عرائين. العرائين وهو الانف او مقدمه وعبر به عن السادة لان الانف يرمز الى الشموخ والعزة زار الجور ظلم واصله الانحراف عصر الجوري الانحراف - [00:19:34](#)

وعلى الله قصد السبيل اي المستقيم ومنها جائر اي منحرف هذا انا بدع من عرائني نعلن جرى عليها صرف دهر واعتدى فان انالتي

المقادير الذي اكيدته لمآل في رأب الثاء. ان انالنتني اي اعطتني - [00:19:58](#)

المقادير جمع مقدار بمعنى القدر الذي يكيدته ويطلبه واحتال اليه لم ال ولم اقصر يا رأبي اي اصلاح الثأب الفساد. رأى بث اصلح الفساد فقد سمع عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل عالي المستمع. لقد سمى عمرو عمرو هو ابن عدي - [00:20:19](#)

ابن نصر ابن ربيعة ابن الحارث اللخمي الذي تقدم عمرو ابن عدي ذو الطوق يسمى ذا الطوق او يلقب ذا الطوق لانه يقال ان الجن اختطفته في صغره بحث عنه اهله فلم يجدوه - [00:20:45](#)

زمننا طويلا ثم لقيه رجلاان وجداه مع الوحوش يعيش حياة الوحش فجاء به الى الملك الى خاله جريمة الابرش. فا ادخله الحمام قدم له حلة جاءت امه بطوق قلادة كان يتقلدها وهو صغير - [00:21:06](#)

فلما ارادوا ان يضعوا له القلادة اذا هي اصبحت ضيقة عليه. فقال الملك شب عمرو عن الطاقة. فاصبحت مثلا اصبحت مثلا شب عمرو عن الطوق. شب عمرو عن الطوق. صارت مثلا عمرو - [00:21:39](#)

القصة هي التي قلنا قبل قليل. ارسل قصير بن سعد بعد ان جدع انفه وقطع اذنه الى الزبال ليسكن عندها حتى نال ثقتها ثم بعد ذلك يتحايل عليها آآ ليقتله - [00:21:59](#)

وقد سمع عمرو الى اوتاره فاحتط منها انزل منها كل عالي مستمر مكانه العالي. فاستنزل الزباء قصرا اي قهرا وهي من عقاب لوح الجو اعلى المنتمى وهي امنع من عقاب الجو. يقال هذا مثل امنع من من العقاب لان العقاب تكون في الجو تحلق بعيدا جدا فلا

يستطيع شيه - [00:22:14](#)

يصل اليها فهي متمنعة. فالزباء كانت امنع من عقاب لوح الجوي. اللوح والهواو في اعلى المنتمى اعلى مكان يمكن ان يرتفع اليه

انسان المنتمى مكان مرتفع اليه اي استنزلها والحال انها اعلى من العقاب المحلقة - [00:22:42](#)

في اعلى الجو وسيف استعلت به همته حتى رمى ابعده الشاء والمرتمى. نتوقف عند قصة السيف ابن ذي يزن ان شاء الله نقتصر على

هالقدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله - [00:23:05](#)